مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في كافة المراحل التعليمية

د. أحمد بن سعد الغامدي
أستاذ التربية الخاصة المساعد قسم علم النفس
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الحدود الشمالية

مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في كافة المراحل التعليمية

د. أحمد بن سعد الغامدي

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية فيما يتعلق بسياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة. استخدم الباحث استبانة اشتملت على ثلاثة أبعاد: مستوى المعرفة بمفاهيم الدمج، مستوى المعرفة بالاستراتيجيات التدريسية الملائمة، ومستوى المعرفة ببيئات الفصول الدراسية الداعمة للدمج. اشتملت عينة الدراسة على ١٦٤ معلمًا ومعلمة من مراحل تعليمية مختلفة.

أظهرت النتائج وجود فرق ملحوظ في مستوى الفهم بين المعلمين. فيما يتعلق بالمعرفة بالمفاهيم، أظهرت الأرقام أن ١١٪ من المعلمين يتمتعون بفهم جيد، بينما ٣٠.٥٪ لديهم فهم متوسط، و٥٨.٥٪ يحتاجون إلى تعميق معرفتهم. أما فيما يخص الاستراتيجيات التدريسية، فتبين أن ١٣.٤٪ من المعلمين لديهم معرفة جيدة، و٣٧.٢٪ يتمتعون بمعرفة متوسطة، بينما ٤٩.٤٪ بحاجة إلى تحسين معرفتهم. وبالنسبة للبيئة الصفية الداعمة، كانت النسبة الأعلى من المعلمين (٩١.٥٪) بحاجة إلى تعزيز معرفتهم، مع وجود نسبة ضئيلة ١.٢٪ فقط تمتلك مستوى جيد من المعرفة.

تشير الأرقام الإجمالية إلى الحاجة الماسة لتعزيز الفهم والتدريب بين المعلمين، حيث إن ٦١.٦٪ من العينة تحتاج إلى مزيد من المعرفة بشكل عام، و٣٦٪ لديهم مستوى متوسط من المعرفة، و٤.٩٪ فقط يتمتعون بمستوى جيد.

واختتمت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية موجهة وتعزيز الدعم المؤسسي لتعزيز وعي المعلمين وتهيئة بيئات تعليمية شاملة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، بيئة الفصل الداعمة، سياسات وإجراءات الدمج، وعي المعلمين.

The level of knowledge of teachers in the Northern Borders region regarding the implementation of policies and procedures for integrating students with Autism Spectrum Disorder across all educational stages.

Dr. Ahmed bin Saad Al-Ghamdi

Assistant Professor of Special Education-Department of Psychology
College of Humanities and Social Sciences-Northern Border University

Abstract:

The current study aimed to explore the awareness of teachers in the Northern Borders region regarding the policies and procedures for integrating students with Autism Spectrum Disorder (ASD) in public schools. The researcher used a questionnaire that covered three dimensions: knowledge of integration concepts, knowledge of appropriate teaching strategies, and knowledge of supportive classroom environments for integration. The study sample consisted of 164 teachers from different educational stages.

The results showed a significant difference in teachers' understanding across several areas. Regarding knowledge of concepts, 11% of teachers had good understanding, 30.5% had moderate understanding, and 58.5% needed to deepen their knowledge. For teaching strategies, 13.4% of teachers had good knowledge, 37.2% had moderate knowledge, and 49.4% needed to improve their knowledge. Regarding supportive classroom environments, the majority of teachers (91.5%) needed to enhance their knowledge, with only 1.2% having good knowledge.

Overall, the results highlight the urgent need to enhance understanding and training among teachers, with 61.6% of the sample needing more knowledge, 36% having moderate knowledge, and only 4.9% possessing good knowledge.

The study concluded with the necessity to provide targeted training programs and enhance institutional support to raise teachers' awareness and create inclusive educational environments.

Key Words: Autism Spectrum Disorder, inclusion policies, Supportive Classroom, Teachers' Awareness.

مقدمة الدراسة

تُعتبر السياسات والإجراءات المتصلة بتعليم الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد بمثابة خطة تهدف إلى توفير بيئات تعليمية أقل قيودًا وأكثر انفتاحًا، حيث يتم دمج هؤلاء الطلاب في المدارس العامة مع تقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق أفضل أداء ممكن. وتؤكد هذه السياسات على أهمية تأهيل المعلمين وتجهيزهم بالمعرفة والمهارات المناسبة لدعم الطلاب الذين لديهم اضطراب طيف التوحد في مسيرتهم التعليمية(Al Jaffal, 2022) .

شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد في المدارس العامة. ومع ذلك، أصبح من الضروري لمعلمي التعليم العام تلبية احتياجاتهم. لكن العديد من المعلمين يواجهون تحديات في هذا الصدد بسبب نقص التدريب الكافي والموارد المناسبة (Autism Speaks, 2024) وعلى الرغم من أن الدمج التعليمي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعد استراتيجية معتمدة على نطاق واسع، إلا أن هناك تحديات تواجه التطبيق تحتاج إلى اهتمام خاص. من بين هذه التحديات هي قلة الموارد التعليمية والبشرية، ونقص التدريب الكافي للمعلمين، وعدم وجود دعم سياسي ومؤسسي يسهم في تنفيذ ممارسات الدمج بفعالية، إضافة إلى غياب برامج تدريبية مستدامة تعزز من مهارات المعلمين في بيئات التعليم الشاملة.

وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن الدمج التعليمي لا يقتصر فقط على تحسين النتائج الأكاديمية، بل يساهم أيضًا في زيادة التنوع والقبول الاجتماعي داخل المدارس العامة. وكذلك، يمثل الدمج وسيلة جيدة لدعم الجوانب العاطفية والاجتماعية لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يزيد من إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع المدرسي (Conesa, 2023). لتحقيق ذلك يلزم إنشاء بيئات صفية داعمة وتوفير استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات التنوع في الفصل.

ومن ناحية أخرى، تسعى السياسات التعليمية الحديثة في المملكة العربية السعودية إلى ضمان أن تكون عمليات الدمج شاملة ومستدامة، من خلال التركيز على البرامج النفسية التربوية التي تعزز مهارات التواصل الاجتماعي وتنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب. كما قد أظهرت هذه البرامج النفسية نتائج إيجابية في تحسين تجربة الدمج وزيادة

التفاعل الإيجابي بين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وزملائهم في الفصول الدراسية (Conesa, 2023)

ورغم الجهود المبذولة في تطوير السياسات التعليمية بما يحقق الأهداف التعليمية لرؤية المملكة 2030، لا تزال هناك ثغرات كبيرة في التنفيذ. إذ تبين أن معظم المعلمين يحتاجون إلى مزيد من التدريب، خاصة في استراتيجيات التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أن نقص الموارد يعوق توفير بيئات تعليمية ملائمة لاستقبال هؤلاء الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يعد ضعف الدعم المؤسسي أحد أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ السياسات بشكل فعال(Hasson et al., 2024) .

وتشكل هذه القضايا جوانب أساسية لفهم مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بالسياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأثرها في إقامة بيئات تعليمية شاملة تعزز من فرص هؤلاء الطلاب في تحقيق إمكاناتهم الكاملة. كما تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نظرة شاملة على مستوى معرفة المعلمين بمفاهيم الدمج، والاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وبيئات الفصول الدراسية الداعمة. وتبرز الدراسة أيضا أهمية دعم التطوير المهني وتقديم برامج تدريبية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب ومعلميهم معًا. وتعد هذه الدراسة خطوة نحو تقديم توصيات عملية لمساعدة المعنيين في تطوير سياسات مدعومة وتحقيق تغييرات هيكلية تضمن الدمج الشامل وتوفير بيئات تعليمية تعزز من فرص نجاح جميع الطلاب.

مشكلة الدراسة

اضطراب طيف التوحد (ASD) يُعد واحدًا من أكثر التحديات التي تواجه التعليم في الوقت الحاضر، خاصة مع زيادة أعداد الطلاب الذين يتم تشخيصهم بهذا الاضطراب. قدمت الدراسات السابقة رؤى متعددة حول كيفية تحقيق الدمج الفعّال للطلاب ذوي اضطراب التوحد في البيئات التعليمية العامة، مع تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المعلمون، والعوائق التي تحول دون تحقيق الإدماج الشامل. دراسة سيلك وآخرون Šilc et al., (2024) تناولت إدماج الطلاب ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية السلوفانية، وركزت على العلاقة بين شمولية المدارس من حيث الثقافة والسياسات والممارسات وبين نجاح الإدماج الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لهؤلاء الطلاب. أظهرت

الدراسة وجود ضعف في الارتباط بين الممارسات الشاملة والإدماج الأكاديمي، مما يشير إلى نقص الحلول النظامية لاستيعاب تنوع الطلاب. اقترحت الدراسة استخدام "التكييف السلوفيني لفهرس الإدماج" كأداة لمعالجة هذه الفجوات وتعزيز دمج الطلاب.

في العشر السنوات الأخيرة، شهدت المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الذين تم تشخيص إصابتهم باضطرابات طيف التوحد (ASD)، مما دفع المدارس والمعلمين لمواجهة تحديات جديدة. ويتعين على معلمي المدارس الحكومية تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الطلاب، مما يضيف عبئا إضافيا في مهامهم اليومية. ومع ذلك، تظهر الدراسات أن العديد من المعلمين يشعرون بعدم الاستعداد الكافي لتلبية الاحتياجات المتنوعة لهذه الفئة من الطلاب (Alghamdi,.2021; Draper et al.,2024). ويتطلب هذا الوضع إنشاء برامج تعليمية فعالة وتدريب متخصص يساعد المعلمين على تطوير وتحسين مهاراتهم وممارساتهم عندما يتعلق الأمر بالطلاب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد. تشير الأدبيات إلى أن الإدماج التعليمي الشامل عالي الجودة يمكن أن يوفر فوائد كبيرة للطلاب المصابين بالتوحد مقارنة بالتعليم المنفصل. علاوة على ذلك، يوفر الإدماج فرصًا للتعلم في بيئات تفاعلية تعمل على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتكيفية للمساعدة في تحقيق الأهداف الأكاديمية العليا (Šilc,et al., 2024). ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة واضحة بين متطلبات الدمج والنتائج المتوقعة، حيث تواجه المدارس تحديات كبيرة في توفير بيئات تعليمية شاملة تدعم النجاح الأكاديمي والاجتماعي لهؤلاء الطلاب. ومن أهم التحديات النقص الواضح في المهارات اللازمة لدى المعلمين لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئات التعليمية، ويرجع ذلك إلى قلة البرامج التدريبية المتخصصة في تطبيق الممارسات التربوية الفعّالة لدعم عملية الدمج (Alghamdi,.2021). على الرغم من أن بعض الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يظهرون مهارات لفظية وتواصلية جيدة، إلا أنهم يعانون من صعوبات كبيرة في اللغة والتواصل، مما يجعل استراتيجيات التدريس الفعالة ضرورية (McKeithan et al., 2020).

يعيق نقص استراتيجيات التدريس المخصصة لذوي اضطراب طيف التوحد قدرة المعلمين على استخدام المناهج والأساليب التدريسية التي تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب

بشكل كامل. علاوة على ذلك، تشير الدراسات إلى أن معظم برامج التدريب والتطوير المهني المقدمة للمعلمين تظل غير كافية أو غير إلزامية، مما يعوق قدرتهم على تقديم الدعم اللازم. في هذه الظروف يعد التعاون بين جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك أولياء الأمور والمعلمين والمدارس والمجتمع المحلي، أمرًا ضروريًا لتوفير بيئات تعليمية شاملة وداعمة. ويساهم هذا التعاون في تبادل المعلومات والخبرات وضمان فهم أعمق لاحتياجات الطلاب المصابين باضطرابات التوحد (AutismSpeak,2024). من ناحية أخرى، تواجه بعض المدارس في المناطق الحدودية نقصًا في الموارد المالية والبشرية المخصصة لدعم تنفيذ سياسات الدمج.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى الدعم المؤسسي والسياسات الفعالة يحول دون خلق البيئات التعليمية المناسبة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطرابات طيف التوحد. على الرغم من أن الفصول العامة توفر العديد من الفوائد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن القرارات المتعلقة بدمجهم في هذه الفصول لا تزال مثيرة للجدل بشكل كبير. يواجه هؤلاء الطلاب تحديات كبيرة في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي، وذلك نتيجة لغياب استراتيجيات تدريس فعّالة أو نقص الخبرة لدى المعلمين في تطبيقها

(Sansosti & Sansosti, 2012; McKeithan,2020).

وأخيراً، يُلاحظ وجود نقص في الحوار والبحث الأكاديمي المتعلق بأفضل الممارسات التعليمية للطلاب ذوي اضطرابات طيف التوحد. يركز جزء كبير من هذا النقاش على النموذج الطبي للإعاقة، الذي يعالج الأعراض بدلاً من السعي لخلق بيئات شاملة تدعم إمكانيات الطلاب. ومع ذلك، تشير الأبحاث الحديثة إلى أن النظريات الاجتماعية والثقافية، مثل النظرية البيئية الحيوية والنموذج الاجتماعي للإعاقة، توفر إطاراً نظرياً قوياً لفهم العلاقة بين الممارسات الشاملة وتحسين النتائج الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية لهؤلاء الطلاب (Šilc,et al.,2024).

ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسات تلقي الضوء على مستوى وعي المعلمين بسياسات الدمج والتحديات التي يواجهونها والموارد اللازمة لدعمهم.

وبالتحديد سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي:

- ما مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بمفاهيم دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- ما مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بالاستراتيجيات التدريسية الملائمة لإنجاح دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- ما مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية ببيئات الفصول الدراسية التي تدعم دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؟

- كما تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الفروقات الإحصائية في متوسط درجات المعلمين في منطقة الحدود الشمالية بناءً على المتغيرات التالية:
  - الجنس (معلم أو معلمة)
  - سنوات الخبرة في التدريس بصورة عامة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)
  - المرحلة التعليمية التي يعمل بها المعلم (ابتدائي، متوسط، ثانوي)

تشير هذه الاستفسارات إلى ضرورة قياس وعي المعلمين ودراسة العوامل التي تؤثر فيه، وذلك لتقديم توصيات تساعد في تحسين سياسات الدمج وتعزيز ممارسات التعليم الشامل.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. كما تهدف إلى التعرف على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد الاستبانة تعزى إلى الجنس، المرحلة الدراسية التي يُدرس بها الطلاب، وسنوات خبرة المعلمين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في تركيزها على عينة المعلمين دون غيرهم نظراً لأنهم، كما تتمثل في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي يمكن من خلالها التعرف على مدى احتياج عينة

المعلمين لمزيد من البرامج التدريبية لتنمية وعيهم بمفاهيم الدمج، والاستراتيجيات، وبيئات الفصول الدراسية التي تدعم الدمج مع ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يمكن المسئولين من اتخاذ التدابير اللازمة.

مصطلحات الدراسة

- **اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)** هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بوجود صعوبات مستمرة في التواصل الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنماط سلوكية مقيدة ومتكررة(APA, 2013) .
- **سياسات واجراءات الدمج (Inclusion):** هو مفهوم متعدد الجوانب يتضمن إعدادات تعليمية رئيسية ومعالجة احتياجاتهم الفريدة بهدف توفير بيئة يمكن لهم المشاركة فيها في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية مما يتطلب تعديلا شاملا يتضمن تكييف أساليب التدريس وتعديل البيئة المادية وتعزيز ثقافة مدرسية داعمة (Šilc,et al.,2024:44).

توفر هذه المفاهيم قاعدة لفهم موضوع البحث وتساهم في تحليل المعلومات وتفسير النتائج بما يتماشى مع الأهداف الموضوعية.

الإطار النظري

اضطراب طيف التوحد (ASD) هو اضطراب في النمو العصبي يتميز بصعوبات كبيرة في التواصل الاجتماعي والسلوكيات النمطية المتكررة. وتؤثر هذه التحديات بشكل مباشر على قدرة الأفراد على التفاعل الاجتماعي بشكل مناسب، مما يجعل من الصعب عليهم التكيف مع البيئات التعليمية التقليدية. بحسب الدليل DSM-5، American Psychiatric Association, 2013). يتم تصنيف اضطرابات طيف التوحد إلى ثلاثة مستويات وفقًا لدرجة الدعم المطلوبة. يتضمن المستوى الأول مساعدة محدودة، بينما يتطلب المستويان الثاني والثالث مساعدة أكثر كثافة. ويؤكد هذا التصنيف على أهمية النظر في مدى خطورة الاضطراب للتنبؤ بالاحتياجات. الطفل وتصميم التدخلات المناسبة (Sack, 2017). تشير إحصاءات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها إلى أن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد هو ١ من كل (68)طفلاً. كما أظهرت بيانات وزارة التعليم الأمريكية زيادة كبيرة في شمول الطلاب الذين يعانون من هذا الاضطراب في البرامج التعليمية العامة.

ارتفعت نسبة الطلاب الذين يقضون أكثر من(٨٠٪)من وقتهم اليومي في الفصول الدراسية العامة من(٩٪ في عام ١٩٩٢ إلى ٣١٪)في عام ٢٠٠٦، بزيادة قدرها(٢٤٤%).

ومع هذا النمو الكبير، زادت الحاجة إلى المعلمين والمتدربين في المدارس، مما يسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى توفير برامج تدريبية متخصصة لتحسين مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة من الطلاب (Draper et al.,2024)

خصائص اضطرابات طيف التوحد تنموية وفريدة من نوعها لأن الأشخاص المصابين بالتوحد يتعلمون ويتفاعلون بشكل مختلف عن معظم الناس. كما أن الطلاب الذين يعانون من هذا الاضطراب قد لا تظهر عليهم أي من الخصائص التالية: يتمتعون ببنية جسدية مميزة، لكن قدراتهم تختلف بشكل كبير بين الأشخاص. يمثل هذا التنوع تحديات إضافية للمعلمين الذين يجب عليهم تصميم خطط دروس فردية تناسب احتياجات كل طالب (McKeithan et al., 2020).

استجابة للعدد المتزايد من الطلاب الذين ذوي اضطرابات طيف التوحد، أصبح النموذج التعليمي الشامل ضرورة ملحة يهدف هذا النموذج إلى دمج الطلاب ذوي الإعاقة، قدر الإمكان، بما فيهم ذوي اضطراب طيف التوحد، في التعليم العام. وتؤكد القوانين السعودية، مثل نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على أهمية دعم الدمج التعليمي والاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توفير بيئات تعليمية مهيأة وخدمات مساندة تحقق تكافؤ الفرص. كما هو الحال مع القانون الفيدرالي للولايات المتحدة، مثل قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (IDEA) لعام ٢٠٠٤ وقانون عدم ترك أي طفل لعام (٢٠٠١) No Child Left Behind (NCLB)، حق هؤلاء الطلاب في التعليم البديل. مع أقرانهم العاديين. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول التدخلات التعليمية الفعالة التي تساعد على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لهؤلاء الطلاب، وخاصة في بيئات التعليم العام (Sansosti & Sansosti, 2012).

فالدمج لا يقتصر فقط على تحقيق الأهداف الأكاديمية مخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن تأثيرها يمتد إلى المجتمع بأكمله. ويعزز التعليم الدامج قيم التنوع والقبول ويمثل خطوة أساسية للوصول إلى مجتمع متكامل قادر على الترحيب بالجميع. وفي كل الأحوال، يجب أن تمتد جهود الدمج إلى ما هو أبعد من حدود المدرسة لتشمل جميع

فئات المجتمع، وبالتالي تعزيز ثقافة متكاملة ومستدامة (Conesa, 2023). وعلى الرغم من الجهود المبذولة نحو تحقيق الدمج الشامل، لا تزال هناك فجوة بين التدخلات التعليمية الحالية واحتياجات المعلمين في البيئات التعليمية. ركزت معظم الدراسات السابقة على الأطفال أو الأفراد حتى سن ٢٢ عامًا، في حين أن ٣٢٪ فقط من الدراسات تناولت البيئات التعليمية، من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الروضة حتى الصف الثاني عشر.

علاوة على ذلك، لم يتم فحص التدخلات المصممة لتحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد المصابين بالتوحد بشكل كافٍ لتحديد قدرتهم على التكيف الثقافي، وهو عامل حاسم في ضمان نجاح هذه التدخلات في سياقات تعليمية متنوعة (Draper et al.,2024; Ho et al., 2018). وتؤدي هذه الفجوات إلى الحاجة الملحة لإجراء دراسات إضافية تسلط الضوء على كيفية تحسين السياسات والممارسات التعليمية لدعم الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بشكل أكثر شمولاً. إن توفير برامج تدريبية متسقة للمعلمين سيساعد على تحسين نتائجهم الأكاديمية والاجتماعية الطلاب، تعزيز دور التعليم العالمي كأداة لخلق بيئات تعليمية متكاملة للجميع.

الدراسات السابقة

تركز دراسة سليم (٢٠٢٣) على استقصاء آراء معلمي مدارس الدمج بشأن القرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧ الذي يتناول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج العامة. وأظهرت الدراسة أن القرار لم يستوف الشروط اللازمة لنجاح الاندماج، كما جاء وأعرب المعلمون عن الحاجة إلى تزويد المدارس بالتكنولوجيا المناسبة وإنشاء فرق متعددة التخصصات لدعم الطلاب المدمجين. كما أظهرت النتائج أن هناك إجماعاً على أهمية الدمج، مع بعض التحفظات حول خفض سن الالتحاق للطلاب ذوي الإعاقة. وفي سياق آخر تناولت دراسة محمود (٢٠٢٢) معوقات دمج الطلاب ذوو اضطرابات التوحد من وجهة نظر الأطراف المختلفة من المعلمين وأولياء الأمور. وأظهرت الدراسة أن أهم المعوقات تشمل نقص تدريب المعلمين، والفجوات في المناهج المدرسية، وعدم تهيئة البيئة المدرسية لدعم الطلاب. وأبرزت الدراسة أهمية وضع استراتيجيات فعالة لمعالجة هذه القضايا. العوائق وتحسين تجربة تسجيل الدخول.

بدورها الدراسة التي أجراها جوميز وآخرون (Gómez et al,(2021 للتعرف على مدى معرفة المعلمين باضطرابات التوحد، حيث أشارت النتائج إلى أن معرفة المعلمين كانت منخفضة بشكل عام. وأظهرت الدراسة أن مستوى التعليم والتدريب السابق للمعلمين يؤثر بشكل كبير على مستوى معرفتهم، مما يدل على الحاجة تحسين برامج التدريب والتطوير المهني المستمر. كما ركزت دراسة حسين ومحمد (٢٠٢١) على معوقات الدمج الكامل للطلبة المصابين بالتوحد، حيث حددوا عددا من المعوقات، منها عدم وجود تدريب متخصص، والاتجاهات السلبية لبعض المعلمين، ونقص الوعي المجتمعي من خصائص الطلاب المصابين بالتوحد. الطلاب المصابين بالتوحد. وأظهرت الدراسة ذلك إن توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين يمكن أن يدعم جهود الدمج. فيما يتعلق بدراسة ماكيثان وآخرون (McKeithan et al,(2020 استطلعت آراء المعلمين حول العوائق التي يواجهها الطلاب الذين يعانون من اضطرابات التوحد في فصول التعليم العام.

وأظهرت النتائج أن معلمي المدارس الابتدائية كانوا أكثر وعيا بالعوائق من معلمي. المرحلة المتوسطة والثانوية. وتقترح الدراسة استخدام بيانات المعلمين لتطوير برامج تدريبية تعمل على تحسين الفرص الأكاديمية والاجتماعية للطلاب. وفي دراسة عبد الله وآخرون (٢٠١٩)، تم التركيز على المهارات ما قبل الأكاديمية التي تساهم في دمج الطلاب المصابين بالتوحد في المدارس العامة. وأكدت وأظهرت النتائج أن المهارات الأساسية مثل التعرف على الحروف والأرقام والألوان تلعب دورا هاما في تسهيل عملية التكامل، مما يساعد المعلمين على التركيز على تحسين هذه المهارات لدى الطلاب.

كما بحثت الدراسة التي أجراها هايو وبيترسون (Hsiao, & Petersen,(2019 في مدى توفر الممارسات القائمة على الأدلة في البرامج التحضيرية. المعلمين. وأظهرت النتائج أن هذه البرامج لا تغطي سوى حوالي ٦٠٪ من الممارسات الضرورية، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تحسين محتوى البرامج التدريبية لتلبية متطلبات التعليم الكامل. كما أن الدراسة التي أجراها (٢٠١٨) Lauderdale et al أكدت على أهمية الممارسات القائمة على الأدلة لتحسين كفاءة المعلمين في رعاية الطلاب من ذوي اضطراب طيف بالتوحد. وتوصي الدراسة بضرورة دمج هذه الممارسات بفعالية أكبر في برامج إعداد المعلم والتعليم المستمر. في الدراسة التي أجراها (٢٠١٨) ,Ho et al تم تطوير نموذج تدريب

المعلمين على أساس خطوات التنفيذ. وأظهرت النتائج أن التدريب العملي يسمح للمعلمين بتطبيق مهاراتهم يؤدي الاكتساب الفوري في الفصل الدراسي إلى تفاعلات أفضل مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف بالتوحد.

كما ركزت دراسة Corona(٢٠١٧) على الكفاءة الذاتية للمعلمين العاملين مع الطلاب ذوي اضطرابات التوحد، وأظهرت النتائج أن التدريب أدى إلى تحسين ثقة المعلمين بأنفسهم، مما قلل من خطر الاحتراق النفسي. مُستَحسَن وتسلط الدراسة الضوء على ضرورة توفير برامج تدريبية مستدامة لدعم المعلمين. كما هدفت دراسة انجلم وآخرون Anglim et al. (2017) فحص تصورات معلمي المدارس الابتدائية الأيرلندية فيما يتعلق بدمج الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد. وأظهرت النتائج أن المعلمين يشعرون بعدم الكفاءة للتعامل مع هذه المجموعة ويشعرون بالقلق إزاء نقص الموارد والدعم المختص.

وأخيرًا، بحثت دراسة ايفانز Evans (2016) عن تصورات معلمي التعليم العام حول تدريس الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد. وسلطت النتائج الضوء على عوائق مثل نقص التدريب والموارد المحدودة، وسلطت الضوء على الحاجة إلى برامج التطوير المهني المستمرة لتحديث مهارات المعلمين وتوفير بيئات تعليمية شاملة.

وتظهر هذه الدراسات ضرورة تحسين برامج التدريب المهني للمعلمين وتطوير سياسات الدعم وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق الدمج الصحي والفعال للطلبة المصابين باضطرابات طيف التوحد في البيئات التعليمية العامة.

تعقيب على الدراسات السابقة

استعرضت الدراسات السابقة موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، في التعليم العام، وسلطت الضوء على العديد من الفرص والتحديات المحيطة بهذه العملية. ركزت بعض الدراسات مثل انجليم وآخرون Anglim et al, (2017) على الكفاءة الذاتية للمعلمين واستعدادهم لدعم عملية الدمج، مشيرة إلى أن نقص الثقة والتدريب يُعد من أبرز العوائق التي يواجهها المعلمون. وفي المقابل، اهتمت دراسات أخرى مثل عبد اللاه وآخرون (٢٠١٩) بتحديد المهارات الأكاديمية الأساسية التي تسهم في تسهيل دمج الأطفال، ما يعزز من فعالية العملية التعليمية ويزيد من فرص نجاحها. أظهرت العديد من الدراسات إجماعًا على أن المعلمين يشعرون بعدم

الاستعداد الكافي لدعم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كما جاء في دراسات سليم (٢٠٢٣) ومحمود (٢٠٢٢)، مما يبرز الحاجة الملحة لتحسين برامج التدريب المهني وتوفير الدعم المؤسسي لهم. ومن جهة أخرى، اتفقت هذه الدراسات على أهمية المهارات الأكاديمية الأساسية مثل التعرف على الحروف والأرقام، حيث إنها تُعد ركيزة أساسية لتيسير عملية الدمج وتعزيز استقلالية الطلاب في البيئة التعليمية.

كما تناولت الدراسات معوقات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت إلى قيود متعددة مثل نقص الموارد، وعدم توفر سياسات داعمة كافية، والقيود السياسية كما أوضحت دراسة محمود (٢٠٢٢). ورغم ذلك، أيد معظم المعلمين المشاركين في هذه الدراسات فكرة الدمج، مع الإشارة إلى أهمية تحسين السياسات القائمة وتوفير الدعم اللازم لتحقيق النجاح المستدام لهذه العملية، كما جاء في دراسة سليم (٢٠٢٣). إضافة إلى ذلك، أكدت بعض الدراسات مثل مارتينيز Martinez et al. (2016) على دور البيئة التعليمية الفعالة في تقليل السلوكيات المرتبطة باضطراب طيف التوحد. يُظهر هذا أهمية تصميم بيئات تعليمية شاملة، قادرة على توفير الدعم المناسب للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساهم في تعزيز فرص التعلم وتحسين التفاعل الاجتماعي.

وبصورة عامة، تتفق الدراسات السابقة على أهمية تحسين السياسات والموارد المخصصة لعملية الدمج، مع التركيز على تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين. وشددت أيضًا على ضرورة تعزيز الدعم المؤسسي والمجتمعي لضمان الدمج الناجح للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد كما ركزت على تحسين مهارات الطلاب وتوفير بيئات تعليمية شاملة ومتكاملة.

الإجراءات والمعالجة الاحصائية

- منهج الدراسة: تتبع الدراسة المنهج الوصفي من خلال محاولة التحقق من مستوى المعرفة مستوى وعي معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغيري الجنس، الخبرة بالتدريس، المرحلة الدراسية.

- عينة الدراسة: بلغ قوام العينة الكلية (164) تمثل عينة ممثلة من عدد من مدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، ويلخص جدول ١ توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير الجنس، نمط التعليم، المرحلة الدراسية.

جدول(1)

توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير الجنس، الخبرة بالتدريس، المرحلة الدراسي

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	105	%64
	معلمة	59	%36
المجموع		164	٪١٠٠
المرحلة الدراسية	ابتدائية	83	%50.6
	متوسط	37	%22.6
	ثانوي	44	%26.8
المجموع		164	٪١٠٠
الخبرة بالتدريس	5سنوات فأقل	46	%19.5
	من 5 سنوات الى 10 سنوات	36	%26.8
	أكثر من 10سنوات	82	%53.7
المجموع		164	٪١٠٠

ويتضح من جدول(1)ما يلي:

- جنس المعلم: بلغ العدد الإجمالي للمعلمين في العينة ١٠٥ معلمين، مما يعني أنهم يمثلون ٦٤٪ من الكمية الكلية. بينما كان العدد الإجمالي للمعلمات ٥٩ معلمة، مما يشير إلى أنهن يمثلن ٣٦٪.
- المرحلة الدراسية: بلغ عدد المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي ٨٣ معلمًا، مما يعكس نسبة ٥٠.٦٪ من مجموع العينة. بينما بلغ عدد معلمي المرحلة المتوسطة ٣٨ معلمًا، ما يعادل ٢٣.٢٪. وأخيرًا، كان هناك ٤٣ معلمًا في المرحلة الثانوية، يمثلون نسبة ٢٦.٢٪.
- الخبرة بالتدريس بصورة عامة: كان عدد المعلمين الذين يتمتعون بخبرة تصل إلى خمس سنوات أو أقل 46 معلمًا، مما يمثل ١٩.٥٪ من عدد العينة الكلي. في حين بلغ عدد المعلمين الذين

يمتلكون خبرة تتراوح بين خمس إلى عشر سنوات 36 معلمًا، وهو ما يشكل ٢٦.٨٪. وأخيرًا، كان هناك 82 معلمًا لديهم خبرة تتجاوز عشر سنوات، مما يعني أنهم يمثلون ٥٣.٧٪.

الأدوات

وفيما يلي يتم الحديث عن أداة الدراسة الحالية بشيء من التفصيل:

- **استبانة مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في كافة المراحل التعليمية.**

مراحل إعداد الاستبانة

المرحلة الأولى: إعداد الصورة الأولية للاستبانة

تعد الاستبانة أداة بحثية شاملة لقياس مستوى معرفة المعلمين في منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد. تم إعداد الاستبانة بعناية وفق مراحل محددة لضمان دقة النتائج، ووضوح العبارات، وتوافقها مع أهداف البحث.

الاطلاع على العديد من الأدوات في الدراسات العربية والأجنبية التي استمد الباحث منها ما يتناسب مع البيئة العربية، ومنها وبالتالي استفاد الباحث من اطلاعه على تلك الدراسات في صياغة مفردات الاستبانة.

المرحلة الثانية: صياغة عبارات الاستبانة

وقد تأكد الباحث من العبارات المقترحة التي تعبر بدقة مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس وذلك بعرضها على المختصين في المجال وقد أسفر الاستطلاع على 11 عبارة صيغت بشكل واضح ومفهوم وملائم لطبيعة العينة.

وتتكون الأبعاد الثلاثة مما يلي:

- **مستوى المعرفة بمفاهيم الدمج.**
- **مستوى المعرفة بالاستراتيجيات الدراسية الداعمة للدمج.**
- **ومستوى المعرفة بالبيئة الصفية الداعمة للدمج.**

المرحلة الثالثة: مرحلة انتقاء العبارات

وهي تطبيق استبانة مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس على عينة من مدارس منطقة

الحدود قوامها 164 معلم من معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، لبيان مدى وضوح العبارات، وقد التزم الباحث بوضع كل عبارة تحت البند الخاص بها، وبلغ عدد عبارات الاستبانة 10 عبارة. وتعطي الاستبانة درجة كلية من خلال احتساب مجموع درجات العبارات الخاصة بالاستبانة كلها، ويتم اعطاء درجة خاصة بكل بعد بحساب مجموع درجات عباراته، وأعلى درجة للاستبانة هي 50، وأقل درجة هي 10.

ويرتفع مستوى معرفة المعلمين يمستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس كلما حصل على درجة أقل على الاستبانة، وينخفض كلما حصل على درجة أعلى على الاستبانة. وتتراوح الدرجات بين (١-5) درجة للإجابة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث قام الباحث بوضع خمس احتمالات للإجابة وهي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

المرحلة الرابعة: مرحلة الصياغة النهائية

تستخدم هذه الاستبانة بغرض قياس وعي معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس، وتتكون من 11 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي كالاتي:

- **مستوى المعرفة بمفاهيم الدمج: وتعبر عنها رقم (1.1, 1.2,1.3)**
- **مستوى المعرفة بالاستراتيجيات الدراسية الداعمة للدمج. وتعبر عنها رقم (2.1, 2.2, 2.3)**
- **مستوى المعرفة بالبيئة الصفية الداعمة للدمج: وتعبر عنها رقم (3.1, 3.2,3.3, 3.4)**

الخصائص السيكومترية للاستبانة

١-الثبات

تم حساب نسبة ثبات الإختبار بثلاث طرق

جدول(١)

(حساب نسبة ثبات الاختبار)

مستوى الدلالة	التفسير	معامل الثبات	وصف الحساب	لطريقة
٠.٠١	ثبات مرتفع	0.95	حساب معامل الارتباط بين مجموع العبارات الفردية ومجموع العبارات الزوجية.	معادلة سبيرمان – براون
٠.٠١	ثبات مرتفع	٠.٧٥	حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية.	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٠.٠١	ثبات مرتفع	٠.٨٥	حساب معامل الثبات باستخدام معامل ثبات جتمان.	معامل ثبات جتمان

٢- الصدق

- الصدق المنطقي أو صدق المحتوى، تم التحقق من الصدق المنطقي للمقياس وذلك بهدف التعرف على مدى تمثيل الاختبار للمجال الذي يقيسه وقد صيغت عبارات المقياس استناداً إلى المفاهيم الأساسية للإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بهذا المجال.
- الصدق الذاتي وهي طريقة من طرق حساب الصدق، تقوم على حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث إنه قد ثبت أن ذلك يعطى دلالة على صدق الأداة، ومن خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا- كرونباخ، مما يتضح أن الصدق = 0.86 وهي نسبة دلالة عالية.
- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistencyتم حساب معاملات الارتباط للاستبانة بين كل بعد والأبعاد الأخرى.

جدول(٢)

ارتباط كل جانب بالجوانب الأخرى (ن = ١٦٤)

أبعاد الاستبيان	مستوى المعرفة بمفهوم الدمج	مستوى المعرفة بالاستراتيجيات	مستوى المعرفة بالبيئة الصفية الداعمة	الدلالة
مستوى المعرفة بمفهوم الدمج		.85		دال
مستوى المعرفة بالاستراتيجيات	.63		.65	دال
مستوى المعرفة بالبيئة الصفية الداعمة	.60			داله
الدرجة الكلية	0.85	0.87	0.87	داله

من الجدول المذكور أعلاه يتبين ما يلي :

- مستوى المعرفة بمفهوم الدمج: هناك علاقة ملحوظة بين مستوى المعرفة بمفهوم الدمج ومعرفة الاستراتيجيات تصل إلى ٠.٨٥. بالإضافة إلى ذلك، توجد صلة ملحوظة بين مستوى المعرفة بمفهوم الدمج ومعرفة البيئة الصفية التي تدعم التعلم .
- مستوى المعرفة بالاستراتيجيات: يوجد ارتباط ملحوظ بين معرفة الاستراتيجيات ومستوى المعرفة بمفهوم الدمج بنسبة ٠.٦٣. كما أن معرفة الاستراتيجيات ترتبط بشكل ملحوظ مع معرفة البيئة الصفية الداعمة بنسبة ٠.٦٥.
- مستوى المعرفة بالبيئة الصفية الداعمة: ترتبط معرفة البيئة الصفية الداعمة بشكل ملحوظ بمستوى المعرفة بمفهوم الدمج بنحو ٠.٦٠. كما توجد علاقة ملحوظة أيضاً بين معرفة البيئة الصفية الداعمة ومعرفة الاستراتيجيات .
- الدرجة الإجمالية: ترتبط الدرجة الإجمالية ارتباطًا ملحوظًا مع مستوى المعرفة بمفهوم الدمج بنسبة ٠.٨٥، ومع معرفة الاستراتيجيات بنسبة ٠.٨٧، وكذلك مع معرفة البيئة الصفية الداعمة بنسبة ٠.٨٧.
- مما سبق نستنتج أن دلالات الصدق كلها عند ٠.٠١ وهي نسب صدق عالية.

الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

- تحليل الفروق حسب سنوات الخبرة: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات استبيان المعلمين حسب سنوات الخبرة في التدريس: أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات.
- تحليل الفروق حسب المرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم: تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) أيضًا لتحديد الأهمية معالجة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان حسب المرحلة التعليمية (المرحلة الابتدائية / المتوسطة/ الثانوية).

وبالتالي تتبع الدراسة خطوات إجرائية منظمة تبدأ بتصميم الأداة والتحقق من صدقها وثباتها، ثم توزيعها. وجمع البيانات مما يؤدي إلى المعالجة الإحصائية باستخدام التكرارات والوسائل واختبار (ت) T test وتحليل التباين الأحادي لفحص الفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بناء على متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والتدريب. وتضمن هذه الإجراءات الحصول على نتائج دقيقة تدعم تحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بالنسبة للتساؤل الرئيسي للدراسة، ما مستوى معرفة معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؟

جدول(3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين حسب كل بعد من الاستبانة

مستوى المعرفة	الدرجة الاعلى	الدرجة الآقل	المتوسط	الانحراف المعياري	التكرار والنسبة لذوو المعرفة الجيدة	التكرار والنسبة لذوو المعرفة المتوسطة	التكرار والنسبة لمن يحتاجون للمعرفة
المفاهيم	15	3	9.5	2.9	%11=18	%30.5=50	%58.5=96
الاستراتيجيات	15	3	9.1	3.1	%13.4=22	%37.2=61	%49.4=81
البيئة الصفية	20	4	14.1	3.2	%1.2=2	%7.3=12	%91.5=150
المجموع	50	13	33	8	%4.9=8	%36=59	%61.6=101

من خلال دراسة النتائج الموجودة في جدول(3)، يمكننا أن نستنتج وجود فرق ملحوظ في مستوى الفهم بين المعلمين في عدة مجالات. فيما يتعلق بالمعرفة بالمفاهيم، أظهرت الأرقام أن ١١٪ من المعلمين يتمتعون بفهم جيد، بينما ٣٠.٥٪ لديهم فهم متوسط، و٥٨.٥٪ يحتاجون إلى تعميق معرفتهم. وفيما يخص مستوى المعرفة بالاستراتيجيات، أظهرت النتائج أن ١٣.٤٪ من المعلمين لديهم معرفة جيدة، و٣٧.٢٪ يتمتعون بمعرفة متوسطة، بينما ٤٩.٤٪ بحاجة إلى تحسين معرفتهم في هذا المجال. بالنسبة لمستوى الفهم للبيئة الصفية الداعمة، كانت النسبة الأعلى من المعلمين، والتي وصلت إلى ٩١.٥٪، بحاجة إلى تعزيز معرفتهم، مع وجود نسبة ضئيلة للغاية ١.٢٪ فقط تمتلك مستوى جيد من المعرفة هنا. توضح الأرقام الإجمالية الحاجة الماسة لتعزيز الفهم والتدريب بين المعلمين، حيث إن ٦١.٦٪ من العينة تحتاج إلى مزيد من المعرفة بشكل عام، و٣٦٪ لديهم مستوى متوسط من المعرفة، و٤.٩٪ فقط يتمتعون بمستوى جيد. تشير هذه النتائج إلى أهمية التركيز على تطوير البرامج التدريبية وزيادة الدعم التعليمي لتحسين مستويات المعرفة بين المعلمين.

النتائج الخاصة بالفرض الأول:

وينص على ما يلي " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات على استبانة وعي معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين المجموعتين (المعلمين / المعلمات) باستخدام اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(4)

نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات المعلمين تبعاً للجنس

معلمين متوسط– انحرف معياري	معلمات متوسط– انحرف معياري	T test	الدلالة
8.37 -32.79	7.43 -33.79	.60	.55

نستنتج من جدول(4)، قبول الفرض الصفري حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة معلمي منطقة الحدود الشمالية ومتوسطات درجات مجموعة معلمات منطقة الحدود الشمالية على أبعاد الاستبانة.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

وينص الفرض على ما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي منطقة الحدود الشمالية على استبانة وعي معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لسنوات الخبرة في التعامل مع الفئة (أقل من 5 سنوات/ من 5 الى 10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات).

حيث يتم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعدد الكلي للعينة من حيث المرحلة الدراسية كما يلي:

جدول(5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة طبقاً تبعاً لسنوات الخبرة في التعامل مع الفئة (أقل من 5 سنوات/ من 5 الى 10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات).

الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	46	27.7	10.5
من 5 الى 10 سنوات	36	32.8	7.9
أكثر من 10 سنوات	82	31.8	11

يتبين من جدول(5)، وجود تباعد بين متوسطات درجات الاطفال طبقاً تبعاً لسنوات الخبرة في التعامل مع الفئة (أقل من 5 سنوات/ من 5 الى 10 سنوات/ أكثر من 10سنوات)، ويفسر الجدول التالي نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق طبقاً للمرحلة الدراسية التي يدرس بها المعلم.

جدول(6)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	649.5	٢	324.8	3.1	48٠.٠
	داخل المجموعات	16918.2	161	105.1		
	المجموع	17567.7	163			

تحليل تباين العينة

يتضح من جدول(6)، وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ مما يؤدي لرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المعلمين تعزى لسنوات الخبرة في العمل مع فئة الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يستدعي للتعرف على اتجاهات الفروق في الدرجات على المقياس ككل، ويتم ذلك من خلال الاستعانة باختبار توكي (Tukey)وذلك كما يلي:

جدول(7)

نتائج اختبار توكي (Tukey)

الخبرة		**أقل من 5 سنوات**	**من 5 الى 10 سنوات**	**أكثر من 10 سنوات**
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	_	5.1-	3.9 -
	من 5 الى 10 سنوات	5.1	-	1.1
	أكثر من 10 سنوات	3.9	1.1-	-

نستنتج من جدول(7)، وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة المعلمين تعزى لسنوات الخبرة في التدريس بصورة عامة فمن قضى أقل من 5 سنوات هو الأكثر احتياجا للتعرف على إجراءات تطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

وينص الفرض على ما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة درجات معلمي منطقة الحدود الشمالية على استبانة وعي معلمي منطقة الحدود الشمالية بتطبيق سياسات واجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً للمرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية).

حيث يتم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعدد الكلي للعينة من حيث المرحلة الدراسية كما يلي:

جدول(8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة طبقاً تبعاً للمرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية).

المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الابتدائية	83	31.4	10.3
المتوسطة	37	28.6	10
الثانوية	44	31.5	10.9

يتبين من جدول(8)، بعض التفاوتات او التباعد بين متوسطات درجات الاطفال طبقاً تبعاً للمرحلة الدراسية (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية).، ويفسر جدول 9 نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق طبقاً للمرحلة الدراسية التي يدرس بها المعلم.

جدول(9)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	224.97	٢	112.5	1.04	.35
	داخل المجموعات	17342.8	161	107.2		
	المجموع	17567.8	163			

جدول تحليل تباين العينة

ومن خلال مراجعة الجدولين (٨)(9)، اتضح أن الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في منطقة الحدود الشمالية فيما يتعلق بتطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بحسب المرحلة الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) قد تم قبولها. رغم وجود بعض التفاوتات في المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين وفقاً للمرحلة التعليمية، إلا أن تحليل التباين أظهر أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥). بمعنى آخر، فإن الحاجة لدى معلمي منطقة الحدود الشمالية للوعي بتطبيق سياسات وإجراءات الدمج ليست متعلقة بكون المعلم ينتمي إلى المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة المعلمين في منطقة الحدود الشمالية فيما يتعلق بتنفيذ سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى المعرفة بالاستراتيجيات التدريسية الملائمة لإنجاح الدمج، ومستوى المعرفة بيئات الفصول الدراسية التي تدعم الدمج. فقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة أن المعلمين في منطقة الحدود الشمالية لديهم مستوى منخفض من الوعي بمفاهيم الدمج وطريقة تطبيق سياسات دمج الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، وخاصة بين المعلمين الجدد .هذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة كورنا وآخرون (2017) ,Corona et al التي أكدت على أن التدريب على أساليب التدريس المناسبة يعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز كفاءة المعلمين. كما أظهرت تلك الدراسة أن توفير التدريب الملائم يساعد في تقليل الضغوط النفسية التي يواجهها المعلمون عند التعامل مع هذه الفئة، مما يدل على ضرورة وجود برامج تدريبية متخصصة.

كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمين يواجهون صعوبات كبيرة عند محاولة تنفيذ سياسات الدمج، وهو ما يتماشى مع ما وجدته دراسة ماكيثان وآخرون(2020) Mckethan et al التي أكدت وجود عقبات تنظيمية وبيئية تمنع خلق بيئة دمج حقيقية. على سبيل المثال، فإن قلة الموارد والبرامج المخصصة تجعل من الصعب تحقيق تلك السياسات .تدعم الدراسات الحالية الحاجة لتزويد المعلمين بموارد إضافية، مثل أدوات تعليمية ملائمة، وبرامج لتطوير مهني مستمر.

اكتشفت الدراسة الحالية وجود اختلافات ملحوظة إحصائيًا في مستوى وعي المعلمين بناءً على خبراتهم، حيث أثبتت أن المعلمين الذين لديهم أقل من خمس سنوات من الخبرة يحتاجون إلى تدريب أكثر من زملائهم الأكثر خبرة. هذا يتوافق مع انجلينام وآخرون Anglim et al,. (2017) التي أوضحت أن الخبرة العملية تعزز من قدرة المعلمين على دعم الطلاب ذوي التوحد في بيئات الدمج .مما يعني أن الخبرة في هذا المجال تعد مصدرًا أساسيًا لتعزيز المعرفة وتنفيذ أساليب التدريس الفعالة.

كما أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود اختلافات ملحوظة إحصائيًا بين مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) فيما يتعلق بوعي المعلمين بسياسات الدمج، وهذا يخالف ما توصلت إليه دراسة ماكيثان وآخرون

Mckethan et al., (2020)التي وجدت أن معلمي المرحلة الابتدائية كانوا أكثر إدراكًا للعقبات مقارنة بزملائهم في المرحلتين المتوسطة والثانوية .يمكن أن يكون هذا الاختلاف مرتبطًا بالبيئة الثقافية والتعليمية في منطقة الحدود الشمالية، حيث يواجه المعلمون تحديات مماثلة بغض النظر عن المرحلة الدراسية.

تشدد الدراسة الحالية على أهمية وجود موارد ودعم من المؤسسات لضمان نجاح تطبيق سياسات الدمج. ويتماشى هذا مع ما ذهبت إليه دراسة حاسون وآخرون Hasson et al,. (2024) التي أكدت على أن وجود السياسات وحده ليس كافيًا، بل يجب دعمها بتمويل كافٍ وبرامج تدريب مستمرة. كما أظهرت الدراسة ضرورة أن تركز الإدارات التعليمية على توفير بيئات تعليمية داعمة وتطوير خطط تعليمية فردية تلبي احتياجات الطلاب.

تظهر نتائج الدراسة الحالية أهمية تعزيز كفاءة المعلمين لتلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد .وهذا يتوافق مع دراسة الكساندر وآخرون Alexander et al,. (2015)التي تناولت فعالية تدريب المعلمين على الأساليب القائمة على الأدلة، موضحة أن تحسين الكفاءة الذاتية للمعلمين يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب.

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بتدريب جميع منظومة العملية التعليمية بصفة عامة على التعامل مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة توفير أدوات التشخيص بحيث يتوافر فيها الخصائص السيكومترية، وتدريب المعلمين على تطبيقها.
- ضرورة إصدار نشرات دورية لتوضيح خطورة اضطراب طيف التوحد.
- أثر البرنامج التدريبية لتعزيز كفاءة المعلمين في تطبيق سياسات وإجراءات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس.
- مدى قدرة المعلمين على تحقيق المهارات المطلوبة في التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع والصادر

المراجع العربية

حسين, أ. أ. م. أ. م., & أ/أحمد محمد أحمد محمد. (٢٠٢١). معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين. *مجلة القراءة والمعرفة*, ٢١ (٢٤١), ٢٤٣-٢٧٢.

سليم حسين جريش، دنيا. (٢٠٢٣). أراء معلمي مدارس الدمج حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام في ظل قرار الدمج ٢٥٢ لسنه ٢٠١٧ .*مجلة كلية التربية أسيوط* .39-1 ,(4)*39*

عبد اللاه, ي. ع. ا. ع., يوسف عبد الصبور عبد اللاه, حسين, بدوى محمد حسين, عبد الظاهر, عبد الجابر عبد اللاه عبدالظاهر & ... ,أشرف على جاد الكريم على. (٢٠١٩). المهارات قبل الأكاديمية المساهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس العاديين .*مجلة العلوم التربوية- كلية التربية بقنا* .102-64 ,(38)*38* ,

محمود, ا. (٢٠٢٢). معوقات دمج أطفال اضطراب طيف التوحد بمدارس التعليم العام كما يدركها عينة من فريق الدمج. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*, ٤ (٧) , ٤٢٨٤-٤٣٢٧.

المراجع العربية المترجمة

Hussein, A. A. M. A. M., & A/Ahmed Mohamed Ahmed Mohamed. (2021). Barriers to comprehensive inclusion for autistic children in general education schools from the perspective of teachers. *Journal of Reading and Knowledge,* 21(241), 243-272.

Saleem Hussein Greish, Donia. (2023). Opinions of integration school teachers on the integration of people with special needs in general education schools in light of integration decision 252 of 2017. *Assiut Faculty of Education Journal* 39(4), 1-39

Abdellah, Y. A. A. A., Youssef Abdel Sabour Abdellah, Hussein, Badawi Mohamed Hussein, Abdel Zaher, Abdel Jaber Abdellah Abdel Zaher, ... & Ashraf Ali Gad El Karim Ali. (2019). Pre-academic skills contribute to the integration of children with autism spectrum disorder in regular schools. *Journal of Educational Sciences* - Faculty of Education, Qena, 38(38), 64-102.

Mahmoud, A. (2022). Obstacles to the integration of children with autism spectrum disorder into public schools as perceived by a sample of the integration team. *Journal of Special Needs Sciences,* 4(7), 4284-4327.

المراجع باللغة الأجنبية

Alghamdi, A. S. (2024). Evidence-based practices: using the touch points strategy to teach single-digit addition to students with ASD. Humanities and Social Sciences Communications, 11(1), 1-10. http://dx.doi.org/10.1057/s41599-023-02460-w

Al Jaffal, M. (2022). Barriers general education teachers face regarding the inclusion of students with autism. Frontiers in psychology, 13, 873248.

Alexander, J. L., Ayres, K. M., & Smith, K. A. (2015). Training teachers in evidence-based practice for individuals with autism spectrum disorder: A review of the literature. Teacher Education and Special Education, 38(1), 13-27.
http://dx.doi.org/10.1177/0888406414544551

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Anglim, J., Prendeville, P., & Kinsella, W. (2017). The self-efficacy of primary teachers in supporting the inclusion of children with autism spectrum disorder. Educational Psychology in Practice, 34(1),73–88.
https://doi.org/10.1080/02667363.2017.1391750

Autism Speaks. (2024). How general education teachers can support students with ASD. Autism Speaks. Retrieved November 10, 2024, from https://www.autismspeaks.org/blog/how-general-education-teachers-can-support-students-asd

Conesa, I. M. G. (2023). Emotional Education and Students With Autism Spectrum Disorder (ASD) Inclusion. In Closing the Educational Achievement Gap for Students With Learning Disabilities (pp. 35-54). IGI Global. http://dx.doi.org/10.4018/978-1-6684-8737-2.ch003

Corona, L. L., Christodulu, K. V., & Rinaldi, M. L. (2017). Investigation of School Professionals' Self-Efficacy for Working With Students With ASD: Impact of Prior Experience, Knowledge, and Training. Journal
of Positive Behavior Interventions,19(2),90-101.
https://doi.org/10.1177/1098300716667604

Davenport, M., Mazurek, M., Brown, A., & McCollom, E. (2018). A systematic review of cultural considerations and adaptation of social skills interventions for individuals with autism spectrum disorder. Research in Autism Spectrum Disorders, 52, 23-33. http://dx.doi.org/10.1016/j.rasd.2018.05.003

Draper, E. A., Brown, L. S., & Jellison, J. A. (2024). Identifying Elements of Inclusion: Interviews With Elementary Music Teachers About Their Students With Autism Spectrum Disorder. Update: Applications of Research in Music Education, 87551233241237498.
http://dx.doi.org/10.1177/87551233241237498

Edward, G. (2015). Teachers' knowledge and perceived challenges of teaching children with autism in Tanzanian regular primary schools. International Journal of Academic Research and Reflection, 3(5), 36-47.

Evans, S. D. (2016). General education teachers' perceptions about teaching students with autism in urban schools (Doctoral dissertation, Walden University

Gómez-Marí, I., Sanz-Cervera, P., & Tárraga-Mínguez, R. (2021). Teachers' knowledge regarding autism spectrum disorder (ASD): A systematic review. Sustainability, 13(9), 5097.

Hasson, L., Keville, S., Gallagher, J., Onagbesan, D., & Ludlow, A. K. (2024). Inclusivity in education for autism spectrum disorders: Experiences of support from the perspective of parent/carers, school teaching staff and young people on the autism spectrum. International Journal of Developmental Disabilities, 70(2), 201-212.

Ho, F. C., Lam, C. S. C., Sam, S. K. L., & Arthur-Kelly, M. (2018). An exploratory study on collaborative modes of professional development and learning for teachers of students with autism spectrum disorder (ASD). Support for Learning, 33(2), 142-164.
http://dx.doi.org/10.1111/1467-9604.12199

Hsiao, Y.-J., & Sorensen Petersen, S. (2019). Evidence-Based Practices Provided in Teacher Education and In-Service Training Programs for Special Education Teachers of Students With Autism Spectrum Disorders. Teacher Education and Special Education, 42(3), 193-208. https://doi.org/10.1177/0888406418758464

Lauderdale, S., & Brennan, M. (2018). Evidence-based practices in the public school: The role of preservice teacher training. International Electronic Journal of Elementary Education, 10(3), 369-375. doi.10.26822/iejee.2018336195

Le, H., Polonsky, M., & Arambewela, R. (2015). Social inclusion through cultural engagement among ethnic communities. Journal of Hospitality Marketing & Management, 24(4), 375-400. doi١٠.1080/19368623.2014.911714

Márquez, G., Pacheco, M., Astudillo, H., Taramasco, C., & Calvo, E. (2024). Inclusion of individuals with autism spectrum disorder in software engineering. Information and Software Technology, 107434. http://dx.doi.org/10.1016/j.infsof.2024.107434

Martinez, J. R., Werch, B. L., & Conroy, M. A. (2016). School-Based Interventions Targeting Challenging Behaviors Exhibited by Young Children with Autism Spectrum Disorder: A Systematic Literature Review on JSTOR. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 265. https://doi.org/24827523

McKeithan, G. K., Cullinan, D., Pennington, M. L., & Conroy, D. S. (2020). Obstacles to success of students with autism spectrum disorder in general education settings. Journal of Education and Training Studies, 8(11), 22-32. DOI: https://doi.org/10.11114/jets.v8i11.5039

Sack, J. M. (2017). An educator's guide to ASD. Organization for Autism Research, Inc.

Salim Hussein Jarish, D. (2023). Opinions of Teachers in Inclusive Schools regarding the Integration of Students with Special Needs into Mainstream Education in Light of Decision No. 252 for the Year 2017. Journal of Faculty of Education-Assiut University, 39(4), 1-39. doi.10.21608/mfes.2023.299476

Sansosti, F. J., & Sansosti, J. M. (2013). Efective school-based service delivery for students with autism spectrum disorders: where we

are and where we need to go. Psychology in the Schools, 50(3), 229-244. https://doi.org/10.1002/pits.21669

Sansosti, J. M., & Sansosti, F. J. (2012). Inclusion for students with high-functioning autism spectrum disorders: Definitions and decision making. Psychology in the Schools, 49(10), 917-931. https://doi.org/10.1002/pits.21652

Šilc, M., Lavrič, M., & Schmidt, M. (2024). The impact of primary schools' inclusiveness on the inclusion of students with autism spectrum disorder. In Frontiers in Education (Vol. 9, p. 1423206). Frontiers Media SA.
https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1423206

Tran, C. V., Pham, M. M., Mai, P. T., Le, T. T., & Nguyen, D. T. (2020). Inclusive Education for Students with Autism Spectrum Disorder in Elementary Schools in Vietnam: The Current Situation and Solutions. International Electronic Journal of Elementary Education, 12(3),265–273.Retrieved from
https://www.iejee.com/index.php/IEJEE/article/view/1089